Journal of Scientific and Human Dimensions
مجلة الأبعاد العلمية والإنسانية
Volume 2, Issue 2, 2026 Pages: 1058-1077
Journal homepage: https://jshd.com.ly/index.php/jshd/en

Social Skills and Their Relationship to Mental Health Among Female Leaders in the Scout Movement

Eman Mohamed Al-Hamali *
Department of Psychological and Educational Sciences, Faculty of Education – University of Benghazi, Benghazi

المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى القائدات بالحركة الكشفية

أ. إيمان محمد الهمالي*
قسم العلوم النفسية والتربوية، كلية التربية - جامعة بنغازي، بنغازي، ليبيا

*Corresponding author: eman.alhamali@uob.edu.ly

Received: April 27, 2026	Accepted: May 25, 2026	Published: June 20, 2026

Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:
The current study aimed to uncover the impact of social skills on mental health. The study sample consisted of 33 female leaders from the Benghazi Girl Guides and Boy Scouts Commission, randomly selected from various guiding ranks. The study utilized Ronald Riggio's Social Skills Inventory (SSI), translated by Ibrahim Al-Samadoni (1991), and the Mental Health Scale developed by Kamel Al-Zubaidi and Sanaa Al-Hazza (1997).
The study yielded several results, including:

- Social Skills Levels: There were no statistically significant differences between the sample's arithmetic mean and the scale's hypothetical mean. This indicates that the level of social skills among the female leaders at the Benghazi Scout and Guide Commission falls within the theoretically expected level and does not fundamentally differ from it.
- Mental Health Levels: The results showed that the sample members enjoy a level of mental health that statistically exceeds the theoretical mean of the scale.
- Correlation: A positive correlation was found between social skills and mental health among the leaders. The results revealed a direct relationship with a moderate correlation strength between the two variables, meaning that as the leaders' social skills level increases, their mental health level rises, and vice versa.

Although the correlation coefficient value is not high, it reflects a statistically significant correlation, confirming that social skills are one of the factors associated with mental health, without being the sole influencing factor. Based on these findings, the researcher presented a set of recommendations and proposals that open new horizons for future research.

Keywords: Social skills, mental health, female leaders, the scouting movement.

الملخص
هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر للمهارات الاجتماعية في الصحة النفسية ،تكونت عينة الدراسة من (33) قائدة من مفوضية بنغازي للكشافة و المرشدات، تم اختيارهن عشوائيا من الحلقات الارشادية المختلفة، تم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية لرنالدو ريجيو ترجمة إبراهيم السمادوني (1991)، ومقياس الصحة النفسية من إعداد كامل الزبيدي و سناء الهزاع (1997) ، و توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس، مما يدل على أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى القائدات بمفوضية بنغازي للكشافة و المرشدات يقع ضمن المستوى المتوقع نظريًا، ولا يختلف عنه بصورة جوهرية.كما أظهرت النتائج إلى أن أفراد العينة يتمتعن بمستوى من الصحة النفسية يفوق المستوى النظري للمقياس بدرجة دالة إحصائيًا ، في حين أظهرت النتائج وجود

علاقة ارتباطية موجبة بين المهارات الاجتماعية والصحة النفسية لدى القائدات، و أسفرت النتائج عن وجود علاقة طردية ذات قوة ارتباط متوسطة بين المتغيرين، بما يعني أنه كلما ارتفع مستوى المهارات الاجتماعية لدى القائدات ارتفع مستوى الصحة النفسية لديهن، والعكس صحيح. وعلى الرغم من أن قيمة معامل الارتباط ليست مرتفعة، فإنها تعكس وجود ارتباط ذي أهمية إحصائية، مما يؤكد أن المهارات الاجتماعية تعد أحد العوامل المرتبطة بالصحة النفسية، دون أن تكون العامل الوحيد المؤثر فيها. واستنادا للنتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تفتح أفاق للبحوث المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: المهارات الاجتماعية، الصحة النفسية ، القائدات، الحركة الكشفية.

المقدمة

يؤكد علماء التربية على أن أهمية تعلم القيم والمهارات لما لها من تأثير كبير على حياة الأفراد, يعدون ذلك من المتطلبات المهمة التي يجب أن توليها المؤسسات التربوية والهيئات المجتمعية المختلفة ،والاهتمام الأكبر، وتتمثل تلك المؤسسات في الأسرة والمدرسة والمسجد والوسائل الإعلام والكشافة، حيث تكسب أفرادها بشكل عام العديد من المهارات كونها نتاجا اجتماعيا متراكما يبدأ الفرد تعلمه من تنشئته الاجتماعية.(العبيداني،2017 : 2)

تعد المهارات الاجتماعية عملية مهمة في التفاعل الاجتماعي للفرد، حيث تساعده على إقامة علاقات مع الآخرين، وتمنحه الثقة بالنفس وتجعله قادرا على تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات ومساعدته على تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي.يشكل التفاعل الاجتماعي جوهر شخصية الإنسان وأساس العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، فالتفاعل هو عملية تبادل ومشاركة بين الأفراد في مختلف المواقف الاجتماعية بطرق مقبولة اجتماعيا.من خلال هذا التفاعل يستجيب الفرد للآخرين ويستجيب الآخرون له، ويتأثر بهم وبالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية وهي مهارات تواصل من أجل الحفاظ على استمرارية العلاقات الاجتماعية وقوتها للوصول إلى التوافق والصحة العقلية، فإن التفاعل هو عملية إنسانية طبيعية تميز أفراد الجنس البشري، بم في ذلك الطلاب الذين يجتمعون في غرفة دراسية واحدة بهدف التواصل لتبادل الأفكار والمشاعر فيم بينهم، بهدف بث جو من الإيجابية والعلاقات الصحيحة.(كريمة،2022: 14)
ومن هنا برز موضوع المهارات الاجتماعية كأحد الموضوعات التي حظيت باهتمام ملحوظ في الآونة الأخيرة حيث تعد المهارات ذات أهمية في حياة الإنسان عامة ، فهي التي تساعد على أن يتحرك نحو الآخرين فيتفاعل ويتعاون معهم ويشاركهم في ما يقومون به من أنشطة ومهام وأعمال مختلفة ويتخذ منهم أصدقاء ويقيم معهم العلاقات ويعبر عن مشاعره وانفعالاته واتجاهاته نحوهم فيؤثر فيهم ويتأثر بهم ، ويمكنه هذا الإقبال عليهم من مواجهة ما يمكن أن يصادفه من مشكلات اجتماعية مختلفة ، ومن التوصل إلى الحلول الفعالة ، الأمر الذي يساعد على تحقيق قدر معقول من الصحة النفسية وبالتالي تحقيق التوافق مع جماعته وبيئته (فرحات 2008 :103)
يرتبط نمو المهارات الاجتماعية بالتوافق الاجتماعي، وتحقيق الصحة النفسية السوية، وكذلك الإحساس بالكفاية الاجتماعية، وتلعب المهارات الاجتماعية دورا هاما في التخلص من التوترات والمشكلات، كما أنها متغير وسيط هام بين التدعيم الاجتماعي ومواجهة المشكلات والصعوبات. (السيد عبد الرحمن،1992: 6)
فإن فقدان المهارات الاجتماعية يرتبط ارتباطا مباشراً بمشكلات الصحة النفسية في مراحل حياة الفرد اللاحقة من هنا ينبغي لنا معرفة معنى الصحة النفسية وهي حالة يكون فيها الفرد يعيش بسلام داخلي مع نفسه، وسلام مع الناس وتوافق وتواؤم النفس واجتماعي يجعله يستطيع مواجهة الضغوط الحياتية وتجعله يحقق النجاح بمختلف نواحي حياته، وتدفعه نحو تحقيق غاياته بأفضل الطرق وأيسرها، وتجنبه عناء الصراعات والتوترات، وما تؤدي إليه من اضطرابات نفسية وجسدية.(لبد،2013: 33)
تعد الصحة النفسية عنصر أساسي من عناصر الصحة العامة للفرد لضمان تكيفه مع متطلبات الحياة المتغيرة ،فالقائدة المتوازنة نفسيا هي القادرة على تحقيق التواصل الإيجابي والتعبير الانفعالي ومواجهة ضغوط العمل الكشفي بجدية وحل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة ،فالقائدة في الحركة الكشفية تواجه العديد من الضغوط والتحديات الناتجة عن العمل التطوعي وقيادة الفرق الكشفية وادارتها والتعامل مع مراحل عمرية مختلفة من الفتيات والشابات بالإضافة إلى حياتها الشخصية والاجتماعية.

لتحقيق أهداف الحركة الكشفية فإنها بحاجة إلى قيادة حكيمة مدربة، فإنه لا يمكن لجماعة ما أن تعمل بدون قيادة تنظم العمل ، وتحدد الأهداف والوسائل، وتتابع التنفيذ ، فالقائدة الكشفية هي العنصر المؤثر والفعال في جميع الأنشطة التي تمارس داخل الفرق الكشفية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من خلال برامج مقننة ، أيضا القائدة هي الشخص المسؤول عن تنمية المهارات التي تساعد في بناء وتكوين الشخصية للفتيات والشابات وعلى ما يعود عليهم بالفائدة.(أبو هويشل،2024: 20)

تهتم الدراسة الحالية بالكشف عن أثر المهارات الاجتماعية في الصحة النفسية لقائدات الحركة الكشفية ،إذ أن من أهم الأهداف التي تسعى الحركة الكشفية إلى تحقيقها هي تنمية المهارات الاجتماعية ، حيث ان الأنشطة والبرامج التي تنفذها القائدات عادة ما تسعى إلى تنمية المهارات الاجتماعية كمهارة التواصل الفعال والتعبير عن المشاعر فقائدة الحركة الكشفية تسهم في توفير الفرص الصحية بما يحقق أعلى مراتب ومستويات للصحة النفسية وتوفر البرامج والأنشطة التي تساعد في تحقيق ذلك.

مشكلة الدراسة:

تشكل الحياة الاجتماعية ركنا مهما وأساسيًا في حياه كل إنسان، وتتطلب كثير من المهارات التي يعد امتلاكها الأساس في نجاحه، واندماجه في المجتمع. وتعد المهارات الاجتماعية ذات أهمية كبرى في حياة الفرد؛ فالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية السريعة التي يمر بها المجتمع تتطلب من الأفراد أن يكونوا مزودين بالمهارات الاجتماعية التي تمكنهم من التكيف مع ظروف المجتمع؛ فهي ضرورية في جميع مواقف الحياة المختلفة وأي خلل أو افتقار لمثل هذه المهارات قد يكون عائق كبير من الممكن أن يحول بينه وبين إشباع حاجاته النفسية، لما لها من أهميه بالغة في تفاعل الفرد وتوافقه، وتواصله مع أفراد المجتمع .(دياب،2025: 1226)

الحركة الكشفية تعد مدرسة لتعليم المهارات الحياتية و الاجتماعية اللازمة، وهي مكان للعيش السليم والمتوازن انطلاقا من كل مبادئها وقيمها وطريقتها المتفردة التي تستمد فعالياتها من الأداء الميداني والتطبيقي العملي فالحركة الكشفية مساحة آمنة لتعزيز الصحة النفسية أكثر من قرن كامل على وجود الحركة الكشفية في العالم واستمراريتها بقوة وفعالية بل بتزايد وإقبال كبير كون أثرها البالغ في المجتمع يتضاعف ويتطور خصوصا ومعظم الأطفال والمراهقين و الشباب يعتمدون على التقنيات التكنولوجية الحديثة سواء في الألعاب أو التعليم أو التواصل الاجتماعي مع الأقران، وهو الأمر الذي أصبح خطرا حقيقيا حيث أصبحوا أقل نشاطا وأكثر عرضة للأمراض النفسية في عمر مبكر مع بروز أكبر لمعاناة تتعلق بالوحدة والخجل والتنمر و والاستغلال .(حسن و آخرون،2022 :36)

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الآتي:

هل هناك أثر للمهارات الاجتماعية في الصحة النفسية لقائدات الحركة الكشفية في مفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات.

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الآتية:

1- ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى القائدات بمفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات.
2- ما مستوى الصحة النفسية لدى القائدات بمفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات.
3- ما طبيعة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والصحة النفسية لدى القائدات بمفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات.
4- هل تؤثر المهارات الاجتماعية في الصحة النفسية لدى القائدات بمفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات.

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن اجمالها فيما يلي:

1- التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى القائدات بمفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات.
2- التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى القائدات بمفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات.

3- الكشف عن طبيعة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والصحة النفسية لدى القائدات بمفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات.
4- التعرف على تأثير المهارات الاجتماعية في الصحة النفسية لدى القائدات بمفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

أ-الأهمية النظرية: تتجلى أهمية الدراسة في كونها تمثل إضافة علمية للربط بين المفاهيم النفسية و التربوية في سياق بيئة تدريبية تعتمد على التفاعل المباشر و التعلم من خلال الممارسة ،مما يعزز من فاعلية الحركة الكشفية كأسلوب تربوي و تنموي و وقائي، و تبرز أهمية هذه الدراسة أيضا من حيث تناولها لمفهومي المهارات الاجتماعية ،و الصحة النفسية في السياق الكشفي و توضيح طبيعة العلاقة بينهما و تشخيص مستوياتهما و الكشف عن أكثر المهارات ذات فاعلية و تأثير ، و استكشاف أثر المهارات الاجتماعية في الصحة النفسية لقائدات الكشافة.

ب- الأهمية التطبيقية: تقديم توجيهات لصانعي القرار في الحركة العامة للكشافة والمرشدات لوضع استراتيجيات شاملة للصحة النفسية ، واقتراح برامج تدريبية متخصصة لتعزيز المهارات الاجتماعية لدى القائدات، أيضا توجيه الانتباه لجامعة بنغازي بأهمية هذه الفئة واستهدافها بالدراسات لما لها من دور كبير في العملية التربوية .

متغيرات الدراسة:

أ-المتغير المستقل: المهارات الاجتماعية وأبعاده(التعبير الانفعالي-الحساسية الانفعالية-الضبط الانفعالي-التعبير الاجتماعي-الحساسية الاجتماعية-الضبط الاجتماعي) مثل دراسة مزاري ،فاتح (2022) حيث قاما في دراستهما بدراسة هذه الابعاد المستهدفة بالدراسة.

ب- **المتغير التابع**: الصحة النفسية ومجالاتها(المجال الاجتماعي- المجال النفسي- المجال الروحي-المجال الصحي-المجال العقلي) مثل دراسة وليد، بليلي(2019) حيث قاما في دراستهما بدراسة هذه المجالات المستهدفة بالدراسة.

مصطلحات الدراسة:

أولا المهارات الاجتماعية:

قدم رونالد ريجيو R.E.Riggio تعريفه لمفهوم المهارات الاجتماعية في ضوء تقسيمه لها إلى نوعين:

- الأول : مهارات التخاطب غير اللفظي أو الانفعالي.
- الثاني : مهارات التخاطب اللفظي أو الاجتماعي.

وأوضح ريجيو أن كلاً من هذين النوعين يشتمل على ثلاث مهارات أساسية هي:

1- مهارات الإرسال : وتشير إلى الجانب التعبيري حيث قدرة الأفراد على التواصل أو التخاطب.
2- مهارات الاستقبال : ويقصد بها الحساسية حيث مهارة الأفراد على استقبال الرسائل التي ترد إليهم من الآخرين والقدرة على تفسيرها.
3- مهارات التنظيم أو الضبط: وتشير إلى مهارة الأفراد على تنظيم عملية التخاطب في الموقف الاجتماعي (خليفة ، 2006 :15)

التعريف الاجرائي للمهارات الاجتماعية:

المهارات الاجتماعية يقصد بها مجموع الدرجات التي تتحصل عليها القائدة على كل بعد من أبعاد المهارات الاجتماعية في قائمة المهارات الاجتماعية من إعداد ريجيو (1989) ترجمة إبراهيم السمادوني .

الصحة النفسية:

الصحة النفسية: اصطلاحا: منظمة الصحة العالمية " : (WHO) هي ليست مجرد خلو الفرد من المرض النفسي أو العقلي فقط وإنما هي فوق ذلك حالة من الاكتمال الجسمي والنفسي والاجتماعي لدى الفرد. (الدوري،2003 :17)

فريدمان 1997هي قدرة الفرد على التأقلم مع المتغيرات اليومية والتفاعل الاجتماعي. من دون الخوض في سلوكيات أو مشاعر غير ملائمة، والصحة النفسية هي أكثر من مجرد غياب الاضطرابات النفسية

والعقلية، ويمكن أن تتأثر بالعوامل الداخلية لذاته أو بالعوامل الخارجية (خارجة عن إرادة الفرد مثل خلل بيولوجي أو مرض عضوي (بارون، 2000)

إجرائياً: تعتبر حالة نسبية تكون فيها القائدة الكشفية في حالة من الاكتمال الجسمي والنفسي والاجتماعي وتعبر فيها عن الدرجة التي تحصل عليها القائدة الكشفية في مقياس الصحة النفسية المستخدم في الدراسة.

قائدة الفرقة الكشفية:

هي شخص ذو خبرة تتحمل مسؤولية عمل الجماعة (الفرقة) وتتميز بالقدرة على التأثير في الآخرين وتحفيزهم وتطوير مهاراتهم وتساعدهم على اكتشاف الجوانب الإيجابية ومعالجة نفاط الضعف وتحويلها إلى نقاط قوة.(عربي وآخرون،2014)

الحركة الكشفية:

هي حركة تربوية تطوعية غير سياسية موجهة للفتية والشباب مفتوحة للجميع دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة وفقا للهدف والمبادئ والطريقة التي عبر عنها مؤسس الحركة الكشفية (العلي، 1993).

تعريف الحركة الكشفية إجرائيا : أنها البرامج والأنشطة الكشفية التي تقدمها الحركة العامة للكشافة و المرشدات بكل حلقاتها بالقيادة العامة ، ويُشرف عليها قادة كشفيون متخصصون ومؤهلون وذلك بهدف إيجاد وتنمية الخبرات الشخصية والقدرات والمهارات الاجتماعية والفردية الإيجابية وترسيخ قيم المواطنة لدى الكشافين و المرشدات بجميع الحلقات.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في فصل الربيع للعام الدراسي (2025-2026)

الحدود المكانية: مفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات.

الحدود البشرية: تقتصر العينة على القائدات الحاملات للشارة الخشبية بمفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات.

الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة بالتعرف على أثر المهارات الاجتماعية في الصحة النفسية لدى القائدات الحاملات للشارة الخشبية بمفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات.

الاطار النظري:

مقدمة:

من أجل بناء رؤية تفسيرية واضحة، يستعرض هذا الإطار النظري الخلفية العلمية لكلا المتغيرين؛ حيث يتناول **المحور الأول** مفهوم المهارات الاجتماعية، أهميتها ومكوناتها ، في حين ينصب **المحور الثاني** على دراسة الصحة النفسية من حيث تعريفها وأهميتها ومؤشراتها ومكوناتها ، وصولاً إلى **المحور الثالث** والنهائي الذي يناقش دور الحركة الكشفية في تنمية الصحة النفسية لدى القائدات. وطبيعة العلاقة والأثر التفاعلي بين مستوى المهارات الاجتماعية، والصحة النفسية ، بما يخدم أهداف الدراسة الحالية ويجيب عن تساؤلاتها.

أولا المهارات الاجتماعية:

تعريف المهارة الاجتماعية:

بدأ الاهتمام بتعريف المهارة الاجتماعية عندما دعت المجلة الأمريكية لعلم النفس الصناعي عالم النفس البريطاني بيير ليدلي بوجهة نظره في المهارة وهذا ما ذكره (أبو هاشم وحسن، 2004: 14) ، أكد على أن مصطلح المهارة يرجع إلى الفعل (مهر) أي حذق والاسم منه (ماهر) ويقال فلان (مهر) في العلم) أي كان حذقا عالما به متقنا له.

ويعرف السيد إبراهيم السمادوني (1991) المهارات الاجتماعية بأنها القدرة على التعامل مع الآخرين، والدراية بالقواعد التي تحكم السلوك الاجتماعي.

ويعرف ريجيو(Riggio) ، المهارات الاجتماعية بأنها مهارات يكتسبها الفرد من خلال تفاعله الاجتماعي مع البيئة المحيطة به، وتتحدد وفقا للمعايير الثقافية والاجتماعية للمجتمع، وتعتبر محكا أساسيا لقدرة الفرد على التوافق والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين (في: علي عبد السلام علي (2001)، (عبد المنعم الدردري ، 2005 : 80) فالمهارات عند ريجيو تنتظم في مستويين انفعالي، واجتماعي، وفي كل مستوى يتم الإفصاح عن المهارة في ثلاثة مجالات هي : التعبير، والحساسية، والضبط)، وينتج عن محصلة التفاعل بين

مستويات ومجالات المهارات (32) ست مهارات اجتماعية هي: التعبير الانفعالي، الحساسية الانفعالي، والضبط الانفعالي، والتعبير الاجتماعي، والحساسية الاجتماعية، والضبط الاجتماعي.(طريف شوقي ، 2002 :45)

أهمية المهارات الاجتماعية:

أشار محمد الغريب إلى أن موضوع المهارات الاجتماعية يكتسب أهمية خاصة لاعتبارين أساسيين: تعد المهارات الاجتماعية واحدة من العوامل المهمة والمسؤولة عن التفاعل الكفء للفرد وقدرته على الاستمرار في هذا التفاعل مع الآخرين، وبوصفها تمثل مع القدرات العقلية جناحي الكفاءة والفعالية في مواقف الحياة والتفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به.

المهارات الاجتماعية تعد واحدة من المكونات المهمة للصحة النفسية الجيدة، على اعتبار أن الصحة النفسية لا تعني فقط غياب مظاهر سوء التوافق، بل تشير إلى مجموعة من المهارات الإيجابية والمتنوعة والخصائص المرتبطة بتحقيق النجاح والفعالية.(عادل وصالي: 187)

مكونات المهارات الاجتماعية:

نظرا لتعدد التعريفات التي طرحها باحثو المهارات الاجتماعية أن هذا التعدد قد ينطوي على الاتفاق بين الباحثين على بعض العناصر فضلا عن تفرد أحدهم بعنصر معين دون الآخرين، أو أن أحدهم أكثر عمومية من الآخر، وعلى أية حال فإنه يمكن لنا استخلاص عدد من أهم المهارات التي يمكن إكسابها والتي أشار إليها عدد من الباحثين ومنهم:

ريجيو (Riggio) قدم مكونات المهارات الاجتماعية على النحو التالي:

والذي يرى أن المهارات الاجتماعية هي مهارات اتصال اجتماعي وتنقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

مهارات في الإرسال: أو ما يعرف بالتعبيرية وتشير إلى المهارة التي يتصل بها الأفراد معا. أو رسائل التواصل مع الآخرين.

مهارات التحكم والضبط والتنظيم: أو ما يعرف بالضبط وتعبر عن المهارة التي بها مهارات في الاستقبال أو ما يعرف بالحساسية وتعبر عن المهارة التي نفسر بها صيغ يصبح الأفراد قادرين على تنظيم عملية التواصل في المواقف الاجتماعية.

وهذه المهارات الاتصالية الثلاث تظهر في جانبين من جوانب السلوك هما:

ا - الجانب الاجتماعي ويختص بالاتصال اللفظي.

ب الجانب الانفعالي ويختص بالاتصال غير اللفظي .(الزيتوني، 2005 :88) أما بيلاك في نفس المرجع السابق يقدم المكونات التالية:

1- مهارات المحادثة:

الفرد الذي لديه مهارات المحادثة هو الشخص الذي يستطيع أن يبدأ المحادثة ويستمر فيها وينهيها، وتشمل مهارة الاستمرار في المحادثة ثلاثة عناصر هي(إلقاء الأسئلة على الآخرين - إعطاء معلومات للآخرين - الاستماع الجيد)

ب - المهارات التوكيدية:

الفرد الذي لديه المهارات التوكيدية هو الشخص الذي يستطيع أن يعبر بحرية عما يريد وتنقسم المهارات التوكيدية إلى نوعين هما:

مهارات التوكيد الموجب، وهي المشاعر الايجابية نحو الآخرين مثل مهارات المجاملة من مدح وثناء على الآخرين لإنجازاتهم، وما يمتلكونه من أشياء مادية، ومهارات التعاطف وهي المشاركة الوجدانية للآخرين

في مواقف الفرح ،والألم وتقديم مبررات للسلوك الذي يسلكه الشخص عندما يخطئ في حق الآخرين. مهارات التوكيد السلبي، وهي مشاعر الرفض ،والاستياء والدفاع عن النفس، مثل: رفض الطلب غير المنطقي، والاحتجاج، وطلب سلوكيات جديدة، والتعبير عن الغضب والتفاوض للوصول إلى الحل.

ثانيا الصحة النفسية:

مفهوم الصحة النفسية:

يتفق العلماء والأطباء على أن الصحة الجسمية هي سلامة الجسم من الأمراض والآلام وسلامة الأعضاء الداخلية، بالإضافة إلى سلامة سير العمليات الحيوية ووظائفها بشكل نشط، إلا أن مفهوم الصحة النفسية لا يمكن أن يكون بهذه البساطة كما رأى بعض العلماء، حيث إن مدلولات النفس ومكنوناتها ومستوى سلامتها وتوافقها ليست مادية ملموسة من الممكن قياسها، إنما يُستدل عليها من خلال السلوك الخارجي للفرد وتفاعلاته واستجاباته، وتختلف مفاهيم الصحة النفسية باختلاف المجتمعات وثقافتها والقواعد السلوكية التي تجري بها، وباختلاف المعتقدات والثقافات التي يتبناها العلماء.(زهران ،1997 :43)

يشير عبد العزيز القوصي 2015 الصحة النفسية بأنها حالة من التوافق التام أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان، ومع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية ،يبين القوصي في تعريفه للصحة النفسية ثلاثة مظاهر أساسية تحدد السلوك السوي تتمثل في التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة والمقدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية، والإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية، يستطرد القوصي في شرح تعريفه مؤكدا أن الصحة النفسية تأخذ بالحسبان المبادئ الإنسانية والاجتماعية وأن السعادة والكفاية تتحقق عند مراعاة صالح المجتمع والآخرين، وأن الأهداف الفردية تستوجب تحقيق الأهداف الاجتماعية والعكس صحيح، ثم يؤكد القوصي أن التكيف الصحيح يتطلب أن لا يقوم الأفراد بمجرد الإذعان للمجتمع كما هو، وانما محاولة القيام بأنصبتهم في إحداث تغيير ينقله إلى حالة أحسن مما هو فيها .

مؤشرات الصحة النفسية:

لقد عرض العاملون في مجال علم النفس عددًا من المؤشرات لتحديد الصحة النفسية السليمة فقد أكد ما سلو وتلمان) قائمة بعدد من المؤشرات والدلالات للاستدلال على سلامة الحالة النفسية . وتم تعديل هذه القائمة من كوفيل وأخرون "وتتضمن هذه القائمة المؤشرات الآتية:

شعور الفرد بالأمن واتصال فعال بالواقع.

أهداف معقولة من تقويم الفرد لذاته، أهداف حياتية تتسم بالواقعية.

تكامل وثبات في الشخصية ، القدرة على التعلم من الخبرة التي يمر بها الفرد.

تلقائية مناسبة وانفعالية معقولة المواجهة المواقف.

القدرة على إشباع حاجات الجماعة أو الإسهام مع درجة الاستقلالية عن الجماعة.

رغبات جسدية غير مبالغ فيها والقدرة على إشباع هذه الرغبة بصورة معقولة.

فالصحة النفسية تساعد الفرد على التوافق الصحيح في المجتمع، وعلى انسياب حياته النفسية وجعلها خالية من التوترات والصراعات المستمرة؛ مما يجعله يعيش في طمأنينة، كما تساعده على سرعة الاختيار، واتخاذ القرارات دون جهد شديد والتحكم بانفعالاته ورغباته مما يجعله يتجنب السلوك الخاطئ (رزق الله،2008)

أهمية الصحة النفسية:

للصحة النفسية أهمية كبرى تعود على الفرد والمجتمع، فهي تزرع السعادة والاستقرار والتكامل بين الأفراد، كما أن لها دور مهم في اختيار الأساليب العلاجية السليمة والمتوازنة للمشكلات الاجتماعية التي قد تؤثر في سلامة عملية النمو النفسي للفرد، ويمكن تلخيص بعض النقاط المهمة لأهمية الصحة النفسية على النحو الآتي:

1- الصحة النفسية تجعل الفرد متوافقاً مع ذاته متكيفاً مع مجتمعه، فغالباً ما تكون سلوكياته سليمة ومحبوبة ومرضية لمن حوله. كما أن للصحة النفسية الأهمية الكبرى على الصعيد الاقتصادي والمجالات الإنتاجية وتحقيق مبدأ التنمية الاجتماعية، حيث إن الفرد المتمتع بالصحة النفسية قابل

لتحمل المسؤولية واستعمال طاقاته وقدراته وكفاءاته إلى الحد الأقصى، فالشخصية المتكاملة للفرد تجعله أكثر فاعلية وإنتاجية.

2- إن الصحة النفسية تنشئ أفراداً مستقرين وأسوياء، فكلما كان الأهل يتمتعون بالقدر المناسب من الصحة النفسية كانت إمكانية تنشئتهم لأطفال أسوياء نفسياً أكبر، فالأسرة المستقرة نفسياً تتمتع بالتماسك والتآزر والقوة الداخلية والخارجية، وبالتالي فهي تزيد المجتمع قوة وتماسكاً. الصحة النفسية فعالة لذات الفرد، فهي تتيح له الفرصة بفتح آفاق نفسه والقدرة على فهم ذاته والآخرين من حوله، وتجعله أكثر مقدرة على سيطرة وضبط العواطف والانفعالات والرغبات، وتوجيه السلوك بشكل سليم بعيداً عن الاستجابات غير السوية.

3- تمتع الفرد بالصحة النفسية تجعله أكثر قابلية للتعامل الإيجابي مع المشكلات المختلفة وتوازن الانفعالات عند الوقوع تحت الضغوط الحياتية المختلفة، والتغلب عليها، وتحمل المسؤوليات دون الهرب والانسحاب حيث تولد الاستقرار الذاتي للفرد، فتكون حياته خالية من التوترات والمخاوف والشعور الدائم نسبياً بالهدوء والسكينة والأمان الذاتي (القوصي،2015: 13).

مظاهر الصحة النفسية:

تظهر ثمرات الصحة النفسية على الفرد في جميع جوانبه الشخصية والاجتماعية التفاعلية، وكانت كالآتي:

1. التوازن والنضج الانفعالي: حيث يكون الفرد قادراً على الاتزان في الاستجابات والانفعالات تجاه المثيرات المختلفة، والقدرة على مواجهة الضغوط والتغلب عليها، بالإضافة إلى القدرة على التعبير عن الانفعالات بطريقة واضحة وناضجة بعيداً عن المبالغة.
2. الدافعية: فالدافعية هي المحفز الداخلي الذي يدفع الفرد إلى الإنجازات المختلفة والسعي الداخلي الدائم التوجيه القدرات والإمكانات لتحقيق الأهداف الشعور بالسعادة وهي من أبرز مظاهر الصحة النفسية نظراً للاستقرار النفسي والأمان والطمأنينة الداخلية.
3. التوافق النفسي: وهو عبارة عن التقبل الداخلي للذات وقدراتها وإمكاناتها، والقدرة على الحصول على الدرجة اللازمة من الإشباع للحاجات في البيئة ومراعاة المتغيرات المحيطة .(الشيخ ،2016 54:)

خصائص الفرد المتمتع بالصحة النفسية :

لكي يمكن القول أن فردا ما يتمتع بقدر وافر من الصحة النفسية يجب توافر بعض الخصائص لدى ذلك الفرد منها:

التوافق ويضم جانبين التوافق الاجتماعي ويشمل التوافق الأسري والمدرسي والمهني والاجتماعي بمعناه الواسع وأيضا التوافق الشخصي وهو الرضا عن النفس (دياب، 2006: 42) الشعور بالسعادة مع النفس ودلائل ذلك الراحة، الأمن الثقة، احترام الذات، تقبل الذات التسامح مع الذات، والطمأنينة (أبو العمرين، 2008 :21)

الشعور بالسعادة مع الآخرين ودلائل ذلك: حب الآخرين والثقة فيهم واحترامهم وتقبلهم والاعتقاد في ثقتهم المتبادلة، ووجود تسامح نحو الآخرين والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة ودائمة "الصداقات الاجتماعية، والانتماء للجماعة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب والتفاعل الاجتماعي السليم، والقدرة على التضحية وخدمة الآخرين والاستقلال الاجتماعي، والسعادة الأسرية، والتعاون وتحمل المسئولية الاجتماعية.(دياب، 2006 :42)

تحقيق الذات واستغلال القدرات ودلائل ذلك فهم النفس التقييم الواقعي للقدرات والإمكانيات تقبل نواحي القصور ، احترام الفروق بين الأفراد، تنوع النشاط وشموله، تقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات موضوعيا، تقدير الذات حق قدرها، وبذل الجهد في العمل والرضا عنه والكفاية والإنتاج.

القدرة على مواجهة مطالب الحياة ودلائل ذلك النظرة السليمة للحياة ومشاكلها العيش في الحاضر والواقع، مرونة في مواجهة الواقع، بذل الجهد في حل المشاكل، القدرة على مواجهة الإحباطات اليومية، تحمل المسئوليات الشخصية والاجتماعية، الترحيب بالأفكار الجديدة، السيطرة على البيئة والتوافق معها.

التكامل النفسي : ودلائل ذلك الأداء الوظيفي الكامل المتناسق للشخصية جسميا وعقليا واجتماعيا ودينيا، التمتع بالصحة ومظاهر النمو العادي.
العيش في سلامة وسلام : ودلائل ذلك التمتع بالصحة النفسية والجسمية والاجتماعية، السلم الداخلي والخارجي، الإقبال على الحياة والتمتع بها التخطيط للمستقبل بثقة وأمان (أبوالعمرين،2008: 21-22)

الحركة الكشفية :

تعد الحركة الكشفية حركة تطوعية اختبارية ذات طابع تربوي عملي، حيث يمارس فيها المشاركون أنماطاً متعددة من النشاطات التربوية والاجتماعية والعلمية والرياضية بطرق مشوقة ومثيرة تتناسب مع خصائص المراحل العمرية للأعضاء المشاركين فيها، فهي حركة تربوية تطوعية غير سياسية، موجهة أساساً للفتية والشباب، وهي مفتوحة للجميع دون تمييز في الأصل والجنس أو العقيدة، وهذا يأتي وفقاً للهدف والمبادئ والطريقة التي عبر عنها مؤسس الحركة اللورد بادن بول. (الشافعي ،2003)
وتقوم الحركة الكشفية على ثلاثة مبادئ رئيسة تمثل قوانينها ومعتقداتها الأساسية وهي:
الواجب نحو الله والذي يتطلب الالتزام بمبادئ روحانية والقيام بواجباته الدينية.
الواجب نحو الآخرين بحيث يكون الولاء للوطن مع تعزيز السلام والصداقة والتفاهم والمشاركة في تنمية المجتمع مع التقدير والاحترام لكرامة الإنسان.
الواجب نحو الذات، حيث يرتبط بواجبات الفرد نحو نفسه (اللبدي، ١٩٩٥).

الصحة النفسية في الحياة الكشفية:

الحركة الكشفية مدرسة لتعليم المهارات الحياتية اللازمة، وهي مرتع للعيش السليم والمتوازن انطلاقا من كل مبادئها وقيمها وطريقتها المتفردة التي تستمد فعالياتها من الأداء الميداني والتطبيقي العملي.
لا يكمن أبدا الحديث عن هذا التميز والتفرد في الحركة الكشفية دون العيش بين أغوارها والانصهار في برامجها والاقتداء بمكنونها، إنها فضاء فسيح يشمل الجميع دون استثناء، لذلك فالحركة الكشفية تعاش وليس كلمة تقال كما يحلو لغالبية منتسبيها تعريفها وتسميتها، فهم من خبروا هذا الكنز الكبير الذي تحتويه هذه الحركة الكبيرة في أدائها وشموليتها.

الحياة الكشفية:

إن مفهوم الحياة الكشفية سيقودنا حتما نحو تجزئ هذا المفهوم بكل واقعية، لذلك فالحياة في معناها العام قد تحيلنا إلى كونها مجمل الأحداث التي نعيشها ونتشاركها مع باقي مكونات المجتمع، إنها سيرورة بناء وإثبات وجودنا وفعاليتنا وأثرنا المستمر، أما الكشفية فمعناها تلك الحركة التربوية والتنموية والتطوعية الفعالة لخدمة الإنسان والآخرين، إنها روح متدفقة من المعاني والقيم الإنسانية المختلفة داخل فضاءات غالبيتها مفتوحة، لإتاحة الفرصة نحو الانطلاق والإبداع والتميز.

البرامج الكشفية خدمة للصحة النفسية:

عمدت الحركة الكشفية منذ نشأتها على إعداد وتنظيم البرامج التي تساعد الفتية والشباب على تطوير وتعزيز المهارات الحياتية التي غالبا ما تكون لها فوائد تدوم مدى الحياة باعتبار هذه المهارات الإنسانية تكاد تكون الخيط الناظم لبناء شخصية الإنسان وإعداده لتحمل المسئوليات ومجابهة صعاب الحياة بكفاءة وفعالية عاليتين، آخذين بعين الاعتبار التكاليف الباهظة التي يتحملها الأشخاص والمجتمع لعلاج الأمراض النفسية وصعوبات الاندماج في المجتمع، فالتركيز على البرامج الكشفية خصوصا في الأماكن المفتوحة يعتبر حلا مناسبا و ملائما.
وهنا لا بد من ذكر أهم المهارات التي تتحقق تلقائيا من خلال الحياة في الحركة الكشفية:
مهارة الاعتماد على الذات: من خلال القيام بالواجبات اليومية في المخيمات والمسكرات جنبا الى جنب مع باقي أعضاء المجموعة الصغرى السداسيات والطلائع .
التعامل مع المشكلات :فالكشاف بطبعه يحب المغامرة والتحديات انطلاقا من علمه المسبق بوجود صعوبات قد تعتري طريق ممارسته لحياة الكشف، فهو بالفطرة معتاد على إدراك استباقية حدوث مشكلات هو بالأحرى مستعد لمواجهتها في إطارها المناسب دون جعلها ممتدة أو مركبة.
اتخاذ القرارات: الحياة الكشفية مدرسة مثالية لممارسة القرارات والتعود عليها واختيار الأفضل والأنسب منها، لكونها تستجيب لمفهوم القيادة لدى كل الممارسين ولو كانوا أطفالا من فئة الأشبال والكشافين

المبتدئين.
تنظيم العواطف إشاعة الحب والعواطف الإنسانية النبيلة من شيم العيش في أغوار الحركة الكشفية، انطلاقا من المسئولية المشتركة واعتماد شعار النجاح الجماعي للطليعة والفرقة، وهو ما يساعد على تعزيز روح ومعاني المحبة التلقائية بين كل المنتسبين.
تعزيز العلاقات :الطريقة الكشفية مثال واضح وقوي لتعزيز وتقوية وبناء العلاقات الإيجابية بين كل المنتسبين انطلاقا من نظام المجموعات الصغيرة وانتقالا إلى الحياة في الطبيعة ومرورا بالتعلم بالممارسة، فالعلاقات دينامية وحيوية متجددة تتيحها الحركة الكشفية وتجعلها مبنية على أسس متينة وقوية.
التحفيز الذاتي: كلما تتبعا أنشطة وبرامج الحركة الكشفية أثار انتباهنا الشديد كيف للأطفال والفتية والشباب أن يستدموا هممهم المهاراتية والعملية الميدانية من خلال تشجيع أنفسهم بأنفسهم انطلاقا من يقينهم بأهمية وقيمة وعائد الحركة الكشفية على شخصيتهم وأثرهم الاجتماعي.
المرونة :الحركة الكشفية أرض خصبة تمنح الفرد الفرصة ليتمتع بالمرونة ويتعامل مع ما تحمله الحياة له، سواء كانت أنشطة تتعلق بالأنشطة الداخلية أو أنشطة المخيمات والطبيعة أو حتى المشاركة في بعض الألعاب الجماعية بمرونة كافيه، بدلا من الخوض في جزئيات الأمور وتعقيدها.(حسن وآخرون،2022 :33-34)

الحركة الكشفية مساحة آمنة لتعزيز الصحة النفسية:

أكثر من قرن كامل على وجود الحركة الكشفية في العالم واستمراريتها بقوة وفعالية بل بتزايد وإقبال كبير قد يعطينا سياقا موضوعيا كون أثرها البالغ في المجتمع يتضاعف ويتطور خصوصا ومعظم الأطفال والمراهقين يعتمدون على التقنيات التكنولوجية الحديثة سواء في الألعاب أو التعليم أو التواصل الاجتماعي مع الأقران، وهو الأمر الذي أصبح خطرا حقيقيا على الأطفال حيث أصبحوا أقل نشاطا وأكثر عرضة للأمراض النفسية في عمر مبكر مع بروز أكبر المعاناة تتعلق بالوحدة والخجل والتنمر والاستغلال.
وتبعا لذلك كانت الحركة الكشفية ومازالت وستبقى مصدرا للحضور والعمل الجماعي والتفاعل مع العالم الحقيقي لمساعدة الأطفال والفتية و الشباب من أجل العيش بطريقة أكثر صحية وتوازن على المستويين البدني والنفسي.
وغالبا ما كانت النتائج مذهلة بتوفر أكبر قدر من الصحة النفسية والذهنية داخل أنشطة الحركة الكشفية، وهو الأمر الذي يشير بوضوح إلى أن البرامج التي تدعم المرونة والتفاعل الاجتماعي من خلال تطوير الإمكانيات الذاتية للأطفال ودفعهم للتعلم الذاتي من خلال تجاربهم كانت بمثابة حماية عقلية حافظت على صحة الدماغ العضوية.
ولعل مجموعة من الدراسات العلمية والميدانية من خلال التتبع والتقييم والتقويم والملاحظة أثبتت أن النشاط الكشفي يعتبر بمثابة مصحة علاجية شاملة للأطفال في هذه الأيام حيث يقدم لهم الكثير على صعيد الصحة بداية من النشاط البدني المكثف نهاية إلى الاعتماد على الذات واكتشاف القدرات الكامنة والشخصية لكل فرد وأيضا يمكن اعتباره بداية مبكرة للقيادة ومواجهة المشكلات المختلفة والتغلب عليها والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وهو الأمر الذي أدى بمجموعة من المتخصصين إلى تسمية الكشافة بوحدة الحماية الاجتماعية نظرا لأهميتها البالغة.(نفس المرجع السابق)

الدراسات السابقة:

تمهيد:

تعتبر الدراسات السابقة و المتشابهة المرتبطة ميداناً يجب التطرق إليه قبل إجراء قبل إجراء أي دراسة لما لها من أهمية بالغة في تحضير الباحث اطلاعه على المعارف المرتبطة بميدان ومجال بحثه، و يتميز البحث العلمي بالتكامل في بنيانه، فكل بحث هو عبارة عن حلقة من حلقات البحث العلمي وتكملة لبحوث أخرى وتمهيدا لبحوث قادمة، وهذا ما تحققه الدراسات المرتبطة، فهي تفيد في سد الثغرات والفجوات والقضاء على النقائص وتفيد الباحث في تحديد أبعاد الإشكال موضوع الدراسة، ويؤكد تركي رابح على أهمية الدراسات السابقة بقوله "من الضروري ربط المصادر الأساسية من دراسات ونظريات سابقة حتى نتمكن

من تصنيف وتحليل معطيات البحث والربط بينها وبين الموضوع الوارد البحث فيه(تركي رابح، 1984 :234) .

خلال هذه الدراسة قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات والمراجعة للدراسات السابقة التي تناولت أثر المهارات الاجتماعية في الصحة النفسية ، حيث وجدت الباحثة بعض الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات منها دراسة(مزاري، ساسي ،2022) هدفت هذه الدارسة إلى التعرف على علاقة المهارات الاجتماعية الحساسية الانفعالية، الضبط الانفعالي والتعبير الاجتماعي بالصحة النفسية لأساتذة الطور الثانوي ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أدوات الدارسة هي مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس الصحة النفسية) ، وقد تم تطبيقها على عينة تتكون من 24 أستاذ وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها توجد علاقة عكسية بين الصحة النفسية والحساسية الانفعالية، توجد علاقة طردية موجبة بين الصالحة النفسية والضبط الانفعالي، توجد علاقة طردية موجبة بين الصحة النفسية والتعبير الاجتماعي..بينما هدفت (دراسة بليلي و وليد 2019)إلى التعرف على علاقة المهارات الاجتماعية الحساسية الانفعالية، الضبط الانفعالي والتعبير الاجتماعي بالصحة النفسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية. كما هدفت إلى الكشف على مستوى المهارات الاجتماعية ومستوى الصحة النفسية لدى الأساتذة، ومعرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدارسة على كل من مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس الصحة النفسية لدى الأساتذة تعزى لمتغيرات الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة العمر)، وهدفت إلى التعرف على علاقة المهارات الاجتماعية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية.

ولتحقيق أهداف الدارسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أدوات الدارسة هي مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس الصحة النفسية وكلها من إعداد الباحثين، وقد تم تطبيقها على عينة تتكون من 24 أساتذة من التعليم بطريقة قصديه. وقد الثانوي ، تم اختيارهم استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من صحة الفروض. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها مستوى المهارات الاجتماعية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية متوسط. مستوى الصحة النفسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية متوسط توجد علاقة عكسية بين الصحة النفسية والحساسية الانفعالية .توجد علاقة طردية موجبة بين الصحة النفسية والضبط الانفعالي.توجد علاقة طردية موجبة بين الصحة النفسية والتعبير الاجتماعي. كما وفي ضوء ذلك أوصى الباحثان الاهتمام بالجانب النفسي في عملية الإعداد والتكوين الأساتذة التربية البدنية والرياضية.

دراسة فيوليتا وآخرون (2024) التي كان الغرض منها يستند إلى معرفة الدور المُعدِّل للحركة الكشفية في دعم الصحة النفسية من خلال بناء الكفاءة الشخصية، إلى مفهوم باندورا للتنمية الاجتماعية (النظرية المعرفية الاجتماعية) من حيث توليد شعور عام بالكفاءة الذاتية. بحثت هذه الدراسة في القيمة المُعدِّلة للحركة الكشفية فيما يتعلق بالصلة بين تقدير الذات والشعور بالكفاءة الذاتية وأساليب التعامل مع الضغوط لدى مجموعة من 683 متطوعًا. أشارت النتائج إلى أن الحركة الكشفية تُعدِّل العلاقة بين شدة أسلوب التعامل مع الضغوط المُرَكَّز على المشاعر والشعور بالكفاءة الذاتية؛ إذ يُعزز الانتماء إلى الحركة الكشفية تأثير تقدير الذات في كبح المشاعر في المواقف الضاغطة، مما قد يؤثر إيجابًا على تنظيم المشاعر. وتشير النتائج إلى ضرورة دراسة الحركة الكشفية كاستراتيجية تعليمية غير رسمية لدعم تنمية الصحة النفسية للشباب في سياقات نظرية ومنهجية مختلفة. كما قدمت هذه الدراسة استنتاجات حول فهم دور الحركة الكشفية كعامل مساعد في التكيف مع الضغوط، وبالتالي ضمان الصحة النفسية الجيدة. وقد فصّل المعرفة المتعلقة بالآليات المحددة التي يمكن من خلالها للحركة الكشفية أن تؤثر على تنمية التنظيم العاطفي والاستجابة التكيفية للمواقف الضاغطة.

بعد عرض الباحثة للدراسات السابقة ومراجعتها لاحظت ان الدراسات امتازت بعدد من المميزات منها:

1- أن معظم الدراسات اهتمت بقياس مستوى المهارات الاجتماعية والصحة النفسية ، وقياس طبيعة العلاقة بينهما.

2- أن الدراسات السابقة استهدفت التعرف على مهارات الاجتماعية والصحة النفسية.

3- أيضا ان الدراسات استخدمت مقياسي المهارات الاجتماعية والصحة النفسية ،لجمع البيانات من أفراد العينة ، ولتحقيق أهداف الدراسات اهتمت باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي ، كما أن العينات المستهدفة بالدراسة كانت أساتذة التعليم الثانوي وأساتذة التربية البدنية بالإضافة إلى متطوعين بالحركة الكشفية.

تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بانها اهتمت بتناول متغيري المهارات الاجتماعية و الصحة النفسية في السياق الكشفي ، وهذا يعتبر ميزة تمتاز بها هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات حيث أهتمت بمعرفة أثر المهارات الاجتماعية في الصحة النفسية لقائدات الحركة الكشفية فالدراسات السابقة الأخرى أهتمت بالكشف عن طبيعة العلاقة و لم تهتم بمعرفة الأثر أو التأثير كما أن البيئة التي أجريت فيها الدراسة تختلف كثيرا عن البيئات الأخرى التي تناولت متغيرات الدراسة .و هذا لم تتناوله الدراسات السابقة الأخرى على حسب اطلاع الباحثة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولا منهج الدراسة:

وفقا لأهداف الدراسة ومتغيراتها تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز على وصف الظاهرة المدروسة وابراز خصائصها وتحليل عناصرها.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه : " عبارة عن جمع البيانات بنوعيتها الكيفي والكمي حول الظاهرة حمل الدراسة من أجل تحليلها وتفسريها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائصها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الأخرى والوصول إلى التعميمات.(بلى والتونسي ، 2024، 44)

ثانيا مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع قائدات الحركة الكشفية بمفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات للعام الكشفي (2025- 2026)، والبالغ عددهن (283) قائدة حسب الاحصائية الصادرة من المفوض التنفيذي للمفوضية.

ثالثا عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة من القائدات الحاملات للشارة الخشبية ،بالطريقة العشوائية البسيطة والبالغ عددهن (33) قائدة بنسبة 12% من مجتمع الدراسة ، وزعت عشوائيا على القائدات بمفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات .

رابعا أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة في التعرف على أثر المهارات الاجتماعية في الصحة النفسية لدى قائدات الحركة الكشفية وتماشيا مع أهداف الدراسة المسطرة ولأجل التحقق منها المذكورة في الجانب النظري وما تتطلبه بيانات ونتائج تستند إليها الباحثة في تحقيق أهداف الدراسة فقد اختارت الباحث الأدوات التالية:

1- مقياس المهارات الاجتماعية:

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والنفسية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس المهارات الاجتماعية من إعداد رونالد ريجيو، ترجمة السيد إبراهيم السمادوني.

وصف المقياس:

وضع هذا المقياس في الأصل (رونالد ريجيو) Riggio بعد إجراء عدة بحوث في مجال التواصل اللفظي وغير اللفظي وقد صمم المقياس ليكون أداة سيكولوجية تستخدم في تقدير المهارات الاجتماعية أو مهارات التواصل ويتكون المقياس في صورته الأصلية من (105) عبارة تشتمل على ستة مقاييس فرعية ويحتوي كل مقياس فرعي على (15) عبارة وتقيس تلك المقاييس مهارات اجتماعية أو أساسية ومتنوعة وتعكس الدرجة الكلية للمقياس مستوى شامل للمهارات الاجتماعية الأساسية التي تكون مؤشراً للكفاءة الاجتماعية أو الذكاء الاجتماعي وهذه هي الأبعاد الستة والعبارات تتمثل في مهارات التعبير الانفعالي، و مهارات الحساسية الانفعالية ،و مهارات الضبط الانفعالي ،ومهارات التعبير الاجتماعي ،ومهارات الحساسية الاجتماعية ،و مهارات الضبط الاجتماعي، وقد قام السيد إبراهيم السمادوني (السمادوني، 1991) بتعريب هذا المقياس وتقنينه في البيئة المصرية والأبعاد الفرعية لمقياس المهارات الاجتماعية هي التعبير الانفعالي، الحساسية الانفعالية، الضبط الانفعالي ،التعبير الاجتماعي، الحساسية الاجتماعية، والضبط الاجتماعي. أما عن ثبات المقياس باستخدام معادلة سبيرمان وبراون ،ومعامل ألفا كرونباخ فقد قام السيد إبراهيم السمادوني (السمادوني ، 1991) بحساب الثبات في البيئة المصرية وذلك على عينات مختلفة منها طلبة الجامعة وطلبة المرحلة الثانوية وقد توصل إلى معاملات ثبات دالة إحصائياً. كما تم حساب الصدق أيضا على عينة من طلاب الجامعة بأكثر من طريقة وقد توصل إلى معاملات صدق دالة إحصائياً.

الخصائص السيكو مترية للأداة:

- صدق وثبات مقياس المهارات الاجتماعية في الدراسة الحالية:

أولا: صدق المقياس:

الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين الذين أبدوا آراؤهم حول وضوح العبارات وسلامتها اللغوية وصلة كل فقرة من الفقرات بالبعد الذي تنتمي إليه.

صدق الفقرات:

يعتمد صدق الاختبار اعتماد مباشر على صدق مفرداته، ويمكن حساب صدق المفردات بحساب معاملات ارتباطها بالميزان الداخلي، وهو الاختبار نفسه، ويسمى هذا بالتجانس الداخلي للمقياس أو الاتساق الداخلي، لأنه يقيس مدى تماسك المفردات باختبارها، وقد حسبت معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (1) معامل صدق الفقرات مقياس المهارات الاجتماعية الابعاد بالدرجة الكلية

م	الابعاد	معامل الارتباط	الدلالة
1	التعبير الانفعالي	.722**	0.000
2	الحساسة الانفعالية	.645**	0.000
3	الضبط الانفعالي	.758**	0.000
4	التعبير الاجتماعي	.611**	0.000
5	الحساسة الاجتماعية	.716**	0.000

Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed

Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed)

من خلال الجدول السابق اتضح أن معاملات الارتباط جيدا جدا وهذا يعني اتساق الداخلي للمقياس ارتباط الدرجة الكلية بالفقرات كان جيدا.

ثانيا: ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات الفا كرونباخ للتأكد من تبات المقياس المستخدم وبلغ معامل الثبات هو (0.84) وهي قيمة مقبولة لأنها أكبر من 0.6 وهذا يعني معامل الثبات مقبول احصائيا أي ان المقياس يتمتع بثبات مقبول.

2- مقياس الصحة النفسية:

أعده كامل الزبيدي وسناء مجول الهزاع، (1997) ويتكون المقياس من (24) فقرة موزعة على ست مجالات تتمثل في المجال الاجتماعي يتكون المجال من (4) فقرات، و المجال النفسي يتكون المجال من (4) فقرات و المجال الجسمي يتكون المجال من (4) فقرات و المجال الروحي يتكون المجال من (4) فقرات و المجال الصحي يتكون المجال من (4) فقرات و المجال العقلي يتكون المجال من (4) فقرات و (3) بدائل للإجابة و إن مفتاح التصحيح للمقياس هو من (1-3) للفقرات الايجابية ومن (3-1) للفقرات السلبية وان أعلى درجة هي (72) وأدنى درجة كلية محتملة هي (24)، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (48) درجة.

الخصائص السيكو مترية للأدلة:

صدق وثبات مقياس الصحة النفسية في الدراسة الحالية:

أولا: صدق المقياس:

الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين الذين أبدوا آراؤهم حول وضوح العبارات وسلامتها اللغوية وصلة كل فقرة من الفقرات بالبعد الذي تنتمي إليه.

صدق الفقرات:

يعتمد صدق الاختبار اعتماد مباشر على صدق مفرداته، ويمكن حساب صدق المفردات بحساب معاملات ارتباطها بالميزان الداخلي، وهو الاختبار نفسه، ويسمى هذا بالتجانس الداخلي للمقياس أو الاتساق الداخلي، لأنه يقيس مدى تماسك المفردات باختبارها، وقد حسبت معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلبة للمقياس وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (2) معامل صدق الفقرات مقياس الصحة النفسية الابعاد بالدرجة الكلية

م	الابعاد	معامل الارتباط	الدلالة
1	المجال الاجتماعي	.463**	0.003
2	المجال النفسي	.550**	0.000
3	المجال الجسمي	.593**	0.000
4	المجال الروحي	.448**	0.000
5	المجال الصحي	.551**	0.000

Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed

Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed)

يتضح من نتائج الجدول (2) أن معاملات ارتباط أبعاد مقياس الصحة النفسية بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.488 –0.593). وقد أظهرت الأبعاد معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وهي: المجال الاجتماعي، والمجال النفسي، والمجال الجسمي، والمجال الروحي، والمجال الصحي، مما يشير إلى تمتع هذه الأبعاد بدرجة جيدة من الصدق الداخلي واتساقها مع الدرجة الكلية للمقياس.

ثانيا: ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات الفا كرونباخ لتأكد من تبات المقياس المستخدم وبلغ معامل الثبات هو (0.84) وهي قيمة مقبولة لأنها أكبر من 0.6 وهذا يعني معامل الثبات مقبول احصائيا أي ان المقياس يتمتع بثبات مقبول.

خامسا الأساليب الإحصائية:

بعدما تم جمع البيانات عن طريق استجابات عينة الدراسة على المقاييس المستخدمة في الدراسة، وإدخال هذه البيانات بالحاسب الآلي، تم تحليل البيانات ومعالجتها باستخدام البرنامج SPSSلإجراء المعالجات الإحصائية وهي معامل الارتباط بطريقة بيرسون ،والتكرارات والنسب المئوية ،ومعامل الفا كرونباخ ،والمتوسطات والانحرافات المعيارية ، واختبار (T) لتحليل التباين الأحادي.

عرض النتائج ومناقشتها:

سيتم عرض نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها بعد المعالجة الاحصائية وفقا لتساؤلات الدراسة وأهدافها كما يلي:

السؤال الأول: ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى القائدات بمفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات.
للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة ومقارنة المتوسط ا لنظري للمقياس بالمتوسط الحسابي المحسوب، كما يتضح من الجدول التالي.

جدول (3) يوضح قيمة اختبار (ت) لعينة واحدة ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسط العينة والمتوسط النظري مستوى المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

المتغير	العدد	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مستوى المهارات الاجتماعية	33	270	272.24	25.53	.504	32	.617

اظهر الجدول السابق أن نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة ظهرت المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة من قائدات مفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات على مقياس المهارات الاجتماعية بلغ (272.24) بانحراف معياري قدره (25.53)، وهو أعلى بدرجة طفيفة من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (270). إلا أن نتائج الاختبار بينت أن هذا الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (ت) (0.504) عند درجة حرية (32)، وبمستوى دلالة($p = 0.617$) ، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد.($\alpha = 0.05$) .

وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس، مما يدل على أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى القائدات بمفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات يقع ضمن المستوى المتوقع نظريًا، ولا يختلف عنه بصورة جوهرية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة الحركة الكشفية، التي تعتمد على العمل الجماعي، والتفاعل المستمر بين المرشدات، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتطوعية والقيادية، وهي ممارسات تسهم

في تنمية مهارات التواصل والتعاون وتحمل المسؤولية وحل المشكلات. وفي الوقت نفسه، فإن تشابه الخبرات التدريبية والأنشطة التي تتعرض لها أفراد العينة قد أدى إلى تقارب مستويات المهارات الاجتماعية بينهن، الأمر الذي انعكس في عدم وجود فروق دالة إحصائيًا مقارنة بالمتوسط النظري للمقياس.

كما قد يُعزى ذلك إلى أن البرامج والأنشطة الكشفية تسهم في الحفاظ على مستوى مستقر من المهارات الاجتماعية لدى القائدات، بحيث يقترب متوسط أدائهن من المستوى المتوقع للمقياس، دون أن يصل إلى مستوى مرتفع أو منخفض بدرجة ذات دلالة إحصائية.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن القائدات بمفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات ، يتمتعن بمستوى من المهارات الاجتماعية يتوافق مع المستوى النظري للمقياس، وهو ما يعكس امتلاكهن قدرًا مناسبًا من مهارات التفاعل الاجتماعي والتواصل والعمل الجماعي، دون وجود ارتفاع أو انخفاض جوهري في هذا المستوى.

الهدف الثاني: ما مستوي الصحة النفسية لدى القائدات بمفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات.

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة ومقارنة المتوسط النظري للمقياس بالمتوسط الحسابي المحسوب، كما يتضح من الجدول التالي.

جدول (4) يوضح قيمة اختبار (ت) لعينة واحدة ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسط العينة والمتوسط النظري لمستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة.

المتغير	العدد	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مستوي الصحة النفسية	33	20	45.6579	3.41124	46.366	37	.000

أظهرت نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة من مرشدات الكشافة بمدينة بنغازي على مقياس الصحة النفسية بلغ (45.66) بانحراف معياري قدره (3.41)، وهو أعلى بكثير من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (20). كما بينت نتائج الاختبار وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين، حيث بلغت قيمة (ت) (46.366)، عند مستوى دلالة($p < 0.001$) ، مما يشير إلى أن أفراد العينة يتمتعن بمستوى من الصحة النفسية يفوق المستوى النظري للمقياس بدرجة دالة إحصائيًا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة العمل الكشفي، الذي يقوم على المشاركة الفاعلة في الأنشطة الجماعية، وتنمية روح التعاون والانتماء، وتحمل المسؤولية، ومواجهة المواقف المختلفة من خلال العمل التطوعي والخدمي. وتسهم هذه الخبرات في تعزيز التوافق النفسي والاجتماعي، وتنمية الشعور بالكفاءة

والثقة بالنفس، وهي جميعها من المؤشرات المرتبطة بارتفاع مستوى الصحة النفسية.

كما قد يعكس هذا الارتفاع ما توفره البيئة الكشفية من دعم اجتماعي وعلاقات إيجابية بين القائدات، إضافة إلى فرص التعبير عن الذات والمشاركة في اتخاذ القرار والعمل ضمن فريق، وهي عوامل أشارت الأدبيات النفسية إلى دورها في تعزيز الصحة النفسية والرفاه النفسي لدى الشباب.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن القائدات بمفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات يتمتعن بمستوى مرتفع من الصحة النفسية مقارنة بالمتوسط النظري للمقياس، وهو ما يعكس الأثر الإيجابي للبيئة الكشفية والأنشطة التي تمارسها القائدات في دعم الجوانب النفسية والانفعالية والاجتماعية لديهن.

السؤال الثالث: ما طبيعة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والصحة النفسية لدى القائدات بمفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات.
قوة واتجاه العلاقة بين المهارات الاجتماعية والصحة النفسية

للإجابة عن السؤال الثالث تم التأكد من ان البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، تم استخدام معامل بيرسون لمعرفة العلاقة بين متغيري الدراسة والجدول التالي يوضح العلاقة بين المتغيرين .

جدول (5) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين مستوى المهارات الاجتماعية والصحة النفسية

العلاقة بين المهارات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية	الدلالة
الاجتماعية والصحة النفسية	.360*	.040	دال احصائيا

اظهرت نتائج تحليل معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المهارات الاجتماعية والصحة النفسية لدى القائدات بمفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات، حيث بلغ معامل الارتباط ($r = 0.360$)، وكانت هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى($p = 0.040$) ، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد.($\alpha = 0.05$)

وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة طردية ذات قوة ارتباط متوسطة بين المتغيرين، بما يعني أنه كلما ارتفع مستوى المهارات الاجتماعية لدى القائدات ارتفع مستوى الصحة النفسية لديهن، والعكس صحيح. وعلى الرغم من أن قيمة معامل الارتباط ليست مرتفعة، فإنها تعكس وجود ارتباط ذي أهمية إحصائية، مما يؤكد أن المهارات الاجتماعية تعد أحد العوامل المرتبطة بالصحة النفسية، دون أن تكون العامل الوحيد المؤثر فيها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة الأنشطة الكشفية، التي تعتمد على التواصل الفعال، والعمل الجماعي، والتفاعل الاجتماعي الإيجابي، وتحمل المسؤولية، وهي خبرات تسهم في تنمية المهارات الاجتماعية، وتعزز في الوقت ذاته الشعور بالانتماء والكفاءة الذاتية والدعم الاجتماعي، وهي جميعها من العوامل التي ترتبط بتحسين الصحة النفسية. كما أن امتلاك القائدات لمستوى جيد من المهارات الاجتماعية يساعدهن على بناء علاقات إيجابية، وإدارة المواقف الاجتماعية بفاعلية، والتعامل مع الضغوط بطريقة أكثر تكيفًا، مما ينعكس إيجابًا على صحتهن النفسية.

وتتفق هذه النتيجة مع الأدبيات النفسية التي تشير إلى أن المهارات الاجتماعية تمثل أحد المؤشرات المهمة للتوافق النفسي والرفاه النفسي، وأن الأفراد الذين يتمتعون بقدرة أفضل على التواصل والتفاعل الاجتماعي غالبًا ما يظهرون مستويات أعلى من الصحة النفسية والرضا عن الحياة، نتيجة قدرتهم على تكوين علاقات اجتماعية داعمة والاستفادة منها في مواجهة الضغوط الحياتية.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن تنمية المهارات الاجتماعية لدى القائدات قد تسهم في تعزيز الصحة النفسية مما يؤكد أهمية تضمين البرامج الكشفية أنشطة تدريبية تستهدف تنمية مهارات التواصل، والعمل الجماعي، وحل المشكلات، لما لذلك من أثر إيجابي في تعزيز الصحة النفسية والرفاه النفسي.

السؤال الرابع: هل تؤثر المهارات الاجتماعية في الصحة النفسية لدى القائدات بمفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات.

للتحقق من ذلك تم استخدام الاوزان الانحدارين وقيمة الثبات والقيمة الفائية لمعرفة دلالة التأثير. الجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): الاوزان الانحدارين وقيمة الثبات والقيمة الفائية لمعرفة دلالة التأثير.

المتغير المستقل.	معامل الارتباط R.	مربع معامل الارتباط R2.	التباين المتغير.	الخط المعياري.
المهارات الاجتماعية	.360[a]	.130	.102	2.86349

تشير نتائج تحليل الارتباط والانحدار إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المهارات الاجتماعية والصحة النفسية لدى أفراد العينة، حيث بلغ معامل الارتباط($R = 0.360$) ، وهو ما يدل على علاقة طردية متوسطة القوة بين المتغيرين. كما بلغت قيمة مربع معامل الارتباط($R^2 = 0.130$) ، مما يشير إلى أن المهارات الاجتماعية تفسر ما نسبته (13%) من التباين في مستوى الصحة النفسية لدى قائدات مفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات.

وتعكس قيمة الخطأ المعياري للتقدير (2.86349) مدى تقارب القيم المتوقعة من القيم الفعلية، مما يدل على دقة نموذج التنبؤ بدرجة مقبولة. وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن المهارات الاجتماعية تُعد متغيرًا ذا قدرة تفسيرية في التنبؤ بالصحة النفسية، رغم وجود عوامل أخرى غير مدرجة في النموذج تسهم في تفسير الجزء الأكبر من التباين.

جدول (7) يوضح أثر المهارات الاجتماعية في التنبؤ بالصحة النفسية

نموذج .	مجموع المربعات.	درجات الحرية.	متوسط المربعات.	قيمة F .	الدلالة الإحصائية.
الانحدار.	37.874	1	37.874	4.619	.040[b]
البواقي.	254.186	31	8.200		
الكلي.	292.061	32			

أظهرت نتائج تحليل التباين (ANOVA) لنموذج الانحدار الخطي البسيط أن نموذج التنبؤ بالمهارات الاجتماعية للصحة النفسية كان دالًا إحصائيًا، حيث بلغت قيمة ($F = 4.619$) عند درجة حرية (1، 31) وبمستوى دلالة($p = 0.040$) ، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد.($\alpha = 0.05$)

وتشير هذه النتيجة إلى أن نموذج الانحدار المستخدم يتمتع بقدرة تفسيرية معنوية، أي أن المهارات الاجتماعية تُسهم إحصائيًا في التنبؤ بالصحة النفسية، وليس ذلك ناتجًا عن الصدفة الإحصائية. كما أن قيمة مجموع المربعات للانحدار (37.874) مقارنة بمجموع مربعات البواقي (254.186) تعكس وجود تأثير حقيقي وإن كان محدودًا نسبيًا للمتغير المستقل في تفسير التغير في المتغير التابع.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن نموذج الانحدار يؤكد وجود أثر دال للمهارات الاجتماعية في التنبؤ بالصحة النفسية لدى القائدات بمفوضية بنغازي للكشافة والمرشدات .

جدول (8) تحليل الانحدار بين المهارات الاجتماعية في التنبؤ بالصحة النفسية

المتغيرات المستقلة.	معامل الانحدار.	الخطأ المعياري	معامل بيتا B.	اختبار t.	الدلالة الاحصائية.
الثابت.	34.158	5.420		6.302	.000
المهارات الاجتماعية	0.043	0.020	0.360	2.149	.040

يتضح من الجدول (8) أن مستوى الدلالة للمهارات الاجتماعية أصغر من (0.05) وهذا يعني أن المهارات الاجتماعية يمكن التنبؤ به بالصحة النفسية لدى عينة الدراسة، كما يشير قيم معامل الانحدار ومعامل بيتا Bالتي جاءت موجبة إلى وجود تأثير ايجابي نحو الصحة النفسية لدى العينة ومعادلة الانحدار توضح ذلك $y=34.158+0.043x$, $y=a+BX$

التوصيات:

بناء عما أسفرت عنه نتائج الدراسة فإنه يمكننا تقديم بعض التوصيات التي قد تفيد في المجال الكشفي، والتي تتمثل فيما يلي:

1. الاهتمام بموضوع المهارات الاجتماعية والتأكيد على أهميتها والتدريب عليها خلال الأنشطة والبرامج الكشفية.
2. إدراج مواضيع الصحة النفسية في الخطة التدريبية للقائدات وتضمين وحدات تدريبية متخصصة حول "الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمرونة النفسية" ضمن الدورات التدريبية التأهيلية للقائدات.
3. التشجيع على الدراسات الميدانية وحث القائدات المهتمات بالبحث العلمي على أجراء دراسات حول المهارات الاجتماعية من حيث مفهومها وعناصرها وكيفية التدريب عليها.
4. العمل على التأكيد بأن الاستثمار في تنمية المهارات الاجتماعية لدى القائدات ليس مجرد تطوير أدائي ، بل هو خط دفاع اولي لحماية صحتهن النفسية مما ينعكس إيجابا على جودة العمل الكشفي.

المقترحات:

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها تقترح الباحثة بعض من المقترحات المستقبلية التي تأمل ان تسهم في إثراء المجال الكشفي وذلك كما يلي:

1. بناء مؤشر مقترح لقياس الكفاءة النفس – اجتماعية لقائدات الكشافة قبل تكليفهن بمهام قيادية كبرى.
2. فاعلية حقيبة تدريبية في المهارات الاجتماعية لتنمية الكفاءة الذاتية والأمان النفسي لدى قائدات الكشافة.

المراجع:

[1] أبو العمرين، ابتسام أحمد. (2008). مستوى الصحة النفسية لدى العاملين بمهنة التمريض في المستشفيات الحكومية بمحافظة غزة وعلاقتها بمستوى أدائهم رسالة ماجستير الجامعة الأسمرية غزة.

[2] بليلي، مخناس ، و وليد ، سرين.(2019) . المهارات لاجتماعية و علاقتها بالصحة النفسية لدى أساتذة التربية البدنية و الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة آكلي محنداء الحاج – البويرة الجزائر.

[3] حسن، سهام ، وسليم ،بسمة ، وشركي، كريم ،و ضناوي ،وسيم.(2022) . دليل الأنشطة الكشفية للصحة النفسية ،المنظمة الكشفية العالمية- الإقليم الكشفي العربي.

[4] خليفة، عبد اللطيف محمد(2006): قائمة المهارات الاجتماعية ،دار غريب للنشر و التوزيع ،القاهرة.

[5] دياب ،مروان عبدالله .(2007). دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة و الصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين، رسالة ماجستير ،الجامعة الإسلامية غزة.
[6] رابح، تركي .(1984) . مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس ،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر.
[7] رزق الله ، حنان.(2010). أثر التمكين على تحسين جودة الخدمة التعليمية بالجامعة -جامعة منتوري، قسنطينة ،رسالة ماجستير الجزائر.
[8] رومان ، نيفادا تشوفسكي و فيرونيكا فلاساك و فيوليتا توسريتسكا بوغوكا. (2024). الكشافة كاستراتيجية لدعم الصحة النفسية من خلال بناء الشعور بالكفاءة الذاتية، مجلة علوم الدماغ، 1208، 14 .
[9] زهران، حامد عبدالسلام .(1997).الصحة النفسية و العلاج النفسي ،علام الكتب القاهرة ط 3 .
[10] الشافعي، جمال الدين.(2003).تربية الخلاء و الحركة الكشفية ،القاهرة، دار الفكر العربي ،ط1 .
[11] الشيخ، نصيرة بن صفية بالزين.(2014). الصحة النفسية و علاقتها بالأداء الوظيفي لدى عمال المحطة الجهوية للإذاعة و التلفزيون.
[12] عادل، قايد وصالي.(2017).دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في تنمية المهارات الاجتماعية
[13] لدى الأطفال المنخرطين في صفوفها، دراسة ميدانية بفوج الوفاق بوقرة ولاية البليدة، مجلة المرشد،7(1)
[14] عبدالرحمن، محمد السيد (1992): اختبار المهارات الاجتماعية ،القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية.
[15] عربي، أحمد عربي و أخرون(2014): الحقيبة التدريبية المتكاملة لتأهيل قائد الفرقة مكتب تنمية القيادات للحركة العامة للكشافة و المرشدات.
[16] فرحات، سعاد مصطفى(2008):مدى فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني لدى الطفل الكفيف بليبيا، رسالة دكتوراة غير منشورة معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.
[17] القوصي،عبد العزيز(2015) :أسس الصحة النفسية ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة .
[18] كريمة، سمير المختار السيد .(2022). مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الشهادة الثانوية بمدينة الزاوية دراسة ميدانية، مجلة الفرطاس ،العدد21.
[19] لبد، إبراهيم معتز محمد.(2013). أساليب مواجهة ضغوط الحياة و علاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة كليات المجتمع المتوسطة بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر غزة .
[20] اللبدي، واصف .(1995). الكفايات المهنية الضرورية لقادة الكشافة و قائدات المرشدات في مدارس مديرية عمان الأولى. رسالة ماجستير، كلية التربية الجامعة الأردنية، الأردن.
[21] مزاري ، فاتح و ساسي ، عبدالعزيز.(2023).المهارات الاجتماعية و علاقتها بالصحة النفسية لدى أساتذة الطور الثانوي دراسة ميدانية لبعض ثانويات البويرة ،مجلة أفكار وآفاق ،المجلد 10 العدد 1.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JSHD** and/or the editor(s). **JSHD** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.